

# اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

الاجتماع الخامس

بانكوك، ١٥-١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣

البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت

## اللجنة الدائمة المعنية بإزالة الألغام والتوعية بخطورها وتكنولوجيات الأعمال المتعلقة بها

التقرير النهائي\*

٢٠٠٣-٢٠٠٢

### أولاً - مقدمة

١- اجتمعت، في جنيف يومي ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٣ و ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٣، اللجنة الدائمة المعنية بإزالة الألغام والتوعية بخطورها وتكنولوجيات الأعمال المتعلقة بها، المنشأة بموجب مقررات وتوصيات اجتماعات الدول الأطراف. وعقد هذان الاجتماعان بناء على طلب الرئيسين المتشاركين للجنة الدائمة، سفير بلجيكا جان لينت والسيد مايكل أويوجي من كينيا وبدعم مقرريهما المتشاركين السفير سام سوثا من كمبوديا والسفير كونيكو اينوغوش من اليابان.

٢- واشترك في أعمال اللجنة الدائمة ممثلون لأكثر من ٩٠ دولة من الدول الأطراف، و ٣٠ دولة من الدول غير الأطراف، والأمم المتحدة، الحملة الدولية لحظر الألغام البرية، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، ومنظمات دولية وغير حكومية عديدة أخرى. وعقد الاجتماعان في جنيف بدعم من مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. وتم توفير الترجمة الشفوية بفضل دعم من المفوضية الأوروبية.

\* قدم هذا التقرير المتشاركين اللجنة الدائمة، بلجيكا وكينيا. وهذا التقرير هو ملخص مقدم من الرئيسين المتشاركين عن نطاق الأعمال التي أنجزتها اللجنة الدائمة في فترة ما بين الدورتين في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ وتظل هذه الوثيقة مسؤولية الرئيسين ولم يتم التفاوض بشأنها.

٣- وقد ركزت اللجنة الدائمة اهتمامها على حالة تنفيذ العناصر المتصلة بأعمالها من الاتفاقية، وتلقت عرضاً عاماً متعمقاً لدراسة حالة قطرية، فضلاً عن معلومات مستكملة عن مسائل مواضيعية متنوعة ومعلومات مستكملة من الدول الأطراف الموبوءة بالألغام والجهات المانحة بشأن حالاتها واحتياجاتها المحددة.

#### ثانياً - عرض عام لحالة التنفيذ

٤- أعلم الرئيسان المشاركان اللجنة الدائمة بأن ٣٧ دولة طرفاً قد أبلغت عن وجود أماكن ملغومة فيها، وبأن ٨ دول أطراف أخرى من الدول التي لم تقدم تقريراً بموجب أحكام المادة ٧ أو التي لم يتعين عليها بعد أن تقدم هذا التقرير، تعاني على الأرجح من تأثير المناطق الملغومة. ووجهها الانتباه إلى أن كوستاريكا أصبحت أول دولة من الدول الأطراف المتضررة من الألغام تشير إلى أنها انتهت من تنفيذ التزاماتها بموجب المادة ٥. كما لوحظ أن هندوراس وغواتيمالا في سبيلهما إلى الانتهاء من تنفيذ أحكام المادة ٥ قبل انعقاد مؤتمر الاستعراض وأن نيكاراغوا ستحذو حذوهما بعد فترة وجيزة.

٥- وشجع الرئيسان المشاركان الدول الأطراف المعنية على عرض حالاتها واحتياجاتها الخاصة المتصلة بالأعمال المتعلقة بالألغام باتباع "النهج الرباعي العناصر" الذي يتناول عند الإمكان المشاكل والخطط والتقدم المحرز والأولويات، لكي تتمكن اللجنة بصورة فعالة من قياس التقدم المحرز وتقييم التحديات الجماعية المتبقية (انظر التذييل الأول لهذا التقرير). وللمساعدة في عملية تقييم حالة تنفيذ المادة ٥، قدم الرئيسان المشاركان إلى الاجتماع الثاني للجنة الدائمة، مجموعة من المعلومات المفصلة التي قدمتها الدول الأطراف بالفعل وفقاً "للنهج الرباعي العناصر".

٦- كما قدمت الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية إلى اللجنة الدائمة استعراضات عامة شاملة عن حالة التنفيذ فيما يتصل بالأعمال المتعلقة بالألغام. وفي إطار هذه الاستعراضات، دعت الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية إلى تقديم تقارير أكثر شمولاً وأوثق صلة بالموضوع، بما في ذلك زيادة التوحيد القياسي والشفافية في التقارير.

٧- وعند معالجة الاحتياجات التي حددتها الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، أشير إلى أن تطبيق صيغة موحدة لإعداد التقارير لمراكز الأعمال المتعلقة بالألغام، التي تدعمها الأمم المتحدة، سيكون من مزايا نظام إدارة المعلومات الخاص بالأعمال المتعلقة بالألغام. ولوحظ أن هذه الميزة يمكن أن تدعم عملية تقديم التقارير بمقتضى أحكام المادة ٧ وأن تؤدي إلى كفاءة التكاليف، وسيتحقق ذلك جزئياً من خلال تحليل التكاليف والفوائد.

### ثالثاً - خطط التنفيذ والتقدم المحرز

٨- أتاح الرئيسان المشاركان فرصاً أمام الدول الأطراف المتضررة من الألغام لكي تقدم معلومات مستكملة بشأن خطط التنفيذ والتقدم المحرز. واستفادت ٢٤ دولة طرفاً مما أتاحته اللجنة الدائمة من فرص لتبادل المعلومات: الأردن وأفغانستان وإكوادور وألبانيا والبوسنة والهرسك وبيرو وتايلند وتشاد وتونس وجمهورية الكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة ورواندا وزامبيا وطاجيكستان وغواتيمالا وقبرص وكرواتيا وكمبوديا وملاوي وموزامبيق والنيجر ونيكاراغوا وهندوراس. وفضلاً عن ذلك، وجهت السلفادور النظر إلى أنها أنجزت عملية إزالة الألغام قبل إقرار الاتفاقية.

٩- وأشارت دول أطراف عديدة إلى أن المشاكل التي تواجهها تتضمن عدم توافر أحدث المعدات، والبيانات والموارد المالية. ووجه النظر إلى التقدم المحرز فيما يتعلق ببرامج التوعية بمخاطر الألغام، وبإنشاء مراكز للأعمال المتعلقة بالألغام، وبما أنجز من عمليات مسح وما وضع من خطط عمل لإزالة الألغام. ولاحظت معظم الدول الأطراف الحاجة إلى المساعدة والتنسيق كمسألة تحظى بالأولوية لكي يتسنى الالتزام بالمواعيد النهائية المقررة بمقتضى أحكام المادة ٥ من الاتفاقية.

١٠- وقدمت أربع دول غير أعضاء وهي إثيوبيا وتركيا والجمهورية العربية الليبية وسري لانكا معلومات مستكملة عن أوضاعها فيما يتصل بالأعمال المتعلقة بالألغام و/أو الانضمام إلى الاتفاقية، حيث أشارت تركيا إلى أن من المقرر أن تودع صكها مع الصك اليونان، في عام ٢٠٠٣. وقدمت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام معلومات مستكملة عن العراق.

١١- واستعرضت اللجنة الدائمة دراسة حالة إفراية مفصلة عن كمبوديا لتمكين البلدان المتضررة من الألغام من تبادل الدروس المستخلصة فيما يتعلق بإزالة الألغام. ووفقاً للتقارير، أنشأت كمبوديا في عام ٢٠٠٢ السلطة الكمبودية للأعمال المتعلقة بالألغام، استجابة للحاجة إلى جهة منظمة وطنية. ومنذ ذلك الحين، أنشأت السلطة الكمبودية للأعمال المتعلقة بالألغام مركزاً لقاعدة البيانات، ووضعت معايير للأعمال المتعلقة بالألغام، وخطة استراتيجية؛ ونظمت حلقات عمل وطنية، وأجرت زيارات ميدانية وشرعت في عملية لتطوير الخطط، وأدجت الأعمال المتعلقة بالألغام في الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر. وفضلاً عن ذلك، لوحظ أنه سيتم قريباً اعتماد استراتيجية وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، تتألف من استراتيجية طويلة الأجل وخطة خمسية للأعمال المتعلقة بالألغام (٢٠٠٣-٢٠٠٧). وتمت الإشارة بإيجاز إلى مختلف أهداف البرنامج بما في ذلك التعاون الوطني، وتحسين العمل الاجتماعي الاقتصادي، وعرض الإنجازات المتحققة في الأعمال المتعلقة بالألغام بمزيد من التفصيل، وتطوير التوعية بمخاطر الألغام وتقديم المساعدة إلى الضحايا. ووفقاً للتقارير، استضافت كمبوديا في بنوم بنه، في ٢٦-٢٨

آذار/مارس عام ٢٠٠٣، حلقة دراسية إقليمية بعنوان "بناء مستقبل في كمبوديا يقوم على التعاون في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام".

#### رابعاً - المساعدة والتعاون

١٢- وأتاح الرئيسان المشاركان فرصاً للدول الأطراف المعنية لتقديم معلومات مستكملة عن المساعدة والتعاون. واستفادت دول أطراف عديدة من هذه الفرص ومنها ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وفرنسا والمملكة المتحدة ونيوزيلندا واليابان. وفضلاً عن ذلك، ساهمت في المناقشات المنظمات التالية: مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية، والمنظمة البلجيكية الدولية للمعوقين، والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، ومركز المعلومات عن الأعمال المتعلقة بالألغام التابع لجامعة جيمس ماديسون، وجاسمار (JASMAR)، ومركز الأعمال المتعلقة بالألغام الأرضية بالمملكة المتحدة، والمعهد الدولي لبحوث السلام في أوسلو، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومبادرة السودان للإعلام والاستجابة فيما يتعلق بالألغام الأرضية، والخدمة السودانية المتكاملة للأعمال المتعلقة بالألغام، ومنظومة الأمم المتحدة.

١٣- وفيما يتعلق بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام، أفادت التقارير أن الأمم المتحدة تواصل دعم ٣٥ بلداً متضرراً من الألغام وأنها قامت في العراق بقيادة خططها للاستجابة السريعة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام. وتم التأكيد على أهمية التكامل بين الأعمال المتعلقة بالألغام والتعاون فيما بين الوكالات، وكذلك على الحاجة إلى المزج بين العنصر الإنساني وعنصر نزع السلاح في التوعية بمخاطر الألغام وأنشطة مسح الألغام ومراقبتها. ووجه النظر إلى المساهمات التي تقدمها مختلف عناصر منظومة الأمم المتحدة لتحقيق أهداف الاتفاقية، بما في ذلك جهود دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وتم تحديد التحديات التي ستجري مواجهتها في المستقبل، وهي تعبئة الموارد وإدماج الأعمال المتعلقة بالألغام في جداول أعمال التنمية وتعزيز المراكز الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والتخطيط الاستراتيجي الطويل الأجل والاستجابة لحالات الطوارئ.

#### التعاون والمساعدة فيما بين الدول الأطراف المتضررة من الألغام

١٤- تم بمساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي توجيه النظر إلى موضوع التعاون والمساعدة فيما بين الدول الأطراف المتضررة من الألغام. وأفادت التقارير أن برنامج التبادل المتعلق بالألغام التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يقوم بدور الوسيط بين الأشخاص ذوي الخبرات والبلدان المحتاجة إلى تلك الخبرات. ولوحظ أن المشتركين في هذا البرنامج كانوا، حتى اليوم، أفراداً من أذربيجان وأفغانستان وكرواتيا وموزامبيق وأن من المزمع إجراء عمليات التبادل لعام ٢٠٠٣ في ألبانيا والصومال وكمبوديا واليمن. وأكد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنه

استجابة للحاجة المتزايدة لعمليات التبادل الأفقي فيما بين البلدان النامية (التعاون فيما بين الجنوب والجنوب)، فإن الأمم المتحدة أعطت الأولوية القصوى لموضوع تعزيز التعاون فيما بين البلدان المتضررة من الألغام وأنها عكست ذلك في استراتيجيتها الخمسية للأعمال المتعلقة بالألغام. كما شاركت السودان والنرويج واليمن في المناقشة.

#### خامساً - المسائل الموضوعية المتصلة بالتنفيذ

##### ألف - التوعية بمخاطر الألغام

١٥ - سلطت الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية الضوء على العدد المتزايد من البرامج الجديدة للتوعية بمخاطر الألغام، وهي البرامج التي تحسنت نوعيتها بدرجة كبيرة نتيجة لعمليات تقدير الاحتياجات، وعمليات التقييم الخارجي، ووضع معايير دولية. ومع ذلك، لوحظت أيضاً الحاجة الملحة إلى زيادة عدد برامج التوعية بمخاطر الألغام. كما سلطت الأضواء على أهمية إدراج احتياجات التوعية بمخاطر الألغام في التقارير المقدمة. بمقتضى أحكام المادة ٧ من الاتفاقية وكذلك على الحاجة إلى الإبلاغ عن التخطيط.

##### باء - التكنولوجيات المستخدمة في الأعمال المتعلقة بالألغام

١٦ - قدمت بلجيكا عرضاً عاماً عن حالة التطورات التي حدثت في مجال التكنولوجيات المستخدمة في الأعمال المتعلقة بالألغام. وأفادت التقارير أن البرنامج الدولي للاختبار والتقييم، الذي أنشئ استجابة لانعدام التنسيق والتعاون على المستوى الدولي وانعدام المعايير الدولية وعدم كفاية الحوار، قد وضع خطة عمل للاختبار والتقييم. كما أشير إلى نتائج اجتماعات تقارع الأفكار بشأن التكنولوجيات المستخدمة في الأعمال المتعلقة بالألغام، المعقودة في ٤ شباط/فبراير و١٣ أيار/مايو عام ٢٠٠٣ (انظر التذييل الثاني لهذا التقرير). كما شاركت تايلند وجنوب أفريقيا والسويد في مناقشات اللجنة الدائمة حول التكنولوجيات المستخدمة في الأعمال المتعلقة بالألغام.

##### جيم - المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام

١٧ - أفادت التقارير أن مجلس استعراض المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام اجتمع في كانون الثاني/يناير لدراسة الطرق المتبعة لمواءمة هذه المعايير الدولية مع المعايير الوطنية. ووجه النظر إلى أنه تم اعتماد ٢٧ معياراً وأنه يجري إعداد خمسة معايير جديدة.

##### دال - نظام إدارة المعلومات الخاص بالأعمال المتعلقة بالألغام

١٨ - لوحظ أنه شرع في هذا العام في تنفيذ النسخة ٣ من نظام إدارة المعلومات الخاص بالأعمال المتعلقة بالألغام، التي تجري حالياً ترجمتها وتحسينها. ووجه الانتباه إلى أن نظام إدارة المعلومات الخاص بالأعمال المتعلقة

بالألغام يمكن أن يكون أداة فعالة للمساعدة في إعداد التقارير بموجب المادة ٧ وكذلك أداة تساعد البلدان المانحة في اتخاذ قرارات التمويل.

#### هاء - إزالة الألغام في "القرى"

١٩ - وجهت المنظمة البلجيكية الدولية للمعوقين الانتباه إلى ما ورد في كتاب روث بوتوملي من قيام السكان المعرضين للخطر في كمبوديا بإزالة الألغام في القرى. وتم التأكيد على الحاجة إلى توجيه التوعية بمخاطر الألغام نحو أكثر السكان تعرضاً للمخاطر وتحقيق ذلك جزئياً من خلال إشراك نازعي الألغام من القرويين في التوعية بمخاطر الألغام باعتبارهم أصحاب خبرة رئيسيين. وأشار إلى أنه لتحقيق هذا الهدف طور عدد من المبادرات، مع التركيز على زيادة مشاركة المجتمعات المحلية.

#### واو - بناء السلم

٢٠ - قدم المعهد الدولي لبحوث السلام في أوصلو عرضاً موجزاً عن الصلة بين الأعمال المتعلقة بالألغام وبناء السلم. ولوحظ أن البلدان المانحة تهتم في سياساتها بالأعمال المتعلقة بالألغام باعتبارها مسألة أمنية ولا تولي بناء السلم سوى اهتمام هامشي. وشرحت إمكانية تنشيط الدور الذي تؤديه المراحل الثلاث لبناء السلم - أي المصالحة وبناء الثقة وإيجاد حلول للمنازعات - في الأعمال المتعلقة بالألغام. وأشار بإيجاز إلى المعوقات المحتملة المتمثلة في زيادة المخاطر وتراجع الاهتمام وتناقص السرعة. وسلط الضوء على الحاجة إلى تعزيز التوعية بالتزاعات والتقييم المنتظم لأثر المنازعات.

#### سادساً - تقييم الاحتياجات المستمرة

٢١ - وجهت اللجنة الدائمة في أعمالها لفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، اهتماماً أساسياً إلى المشاكل والخطط والتقدم المحرز والأولويات المتصلة بتقديم المساعدة إلى أكثر من أربعين دولة طرفاً متأثرة بالألغام وعليها الوفاء بالتزام هام لتنفيذ أحكام المادة ٥ من الاتفاقية. ومع ذلك، سيكون من الهام للغاية، أثناء تنفيذ برنامج العمل النهائي لفترة ما بين الدورات وقبل انعقاد مؤتمر الاستعراض، أن تبلغ جميع الدول الأطراف المعنية عن مشاكلها وخططها والتقدم الذي أحرزته وأولوياتها وأن تستفيد أفضل استفادة من اللجنة الدائمة كوسيلة لتسليط الضوء على التقدم المحرز والتحديات المستمرة في آن واحد. ويتعين على الدول الأطراف وغيرها من الجهات الفاعلة المختصة، القادرة على مساعدة الدول الأطراف المتضررة من الألغام في التغلب على التحديات التي تواجهها أن تفعل ذلك على وجه السرعة. ومع أخذ هذه النقاط في الحسبان، يقترح الرئيسان المشاركان أن تنظر الجهات الفاعلة المختصة في التوصيات التالية:

- ٢١-١ يوصي الرئيسان المتشاركان الدول الأطراف المتضررة من الألغام التي لم تضع بعد خطة شاملة لتنفيذ أحكام المادة ٥ بشكل يراعي الإطار الزمني المحدد بعشر سنوات لإزالة الألغام والمنصوص عليه في تلك المادة بأن تفعل ذلك وبأن تقوم بإبلاغها.
- ٢١-٢ يوصي الرئيسان المتشاركان الدول الأطراف المتضررة من الألغام بأن تستفيد من اجتماعات اللجنة الدائمة التي ستعقد في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ لكي تقدم معلومات مستكملة عن مشاكلها وخططها والتقدم المحرز وأولوياتها فيما يتعلق بالمساعدة، وأن تستفيد من الإطار المقترح الذي تم وضعه لمساعدتها في إعداد عروضها. (انظر التذليل الأول لهذا التقرير).
- ٢١-٣ يوصي الرئيسان المتشاركان الدول الأطراف "القادرة" بأن تواصل الاستفادة من اللجنة الدائمة في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ في تبادل المعلومات عن التزاماتها بضمان تقديم الموارد لدعم الدول التي تحتاج إلى المساعدة.
- ٢١-٤ يوصي الرئيسان المتشاركان الدول الأطراف بأن تواصل اتباع مجموعة متنوعة من النهج الإقليمية لتطهير المناطق الملوثة والتوعية بمخاطر الألغام بغية تحقيق أهداف الاتفاقية.
- ٢١-٥ يوصي الرئيسان المتشاركان بأن يجري الخبراء حواراً مستمراً بشأن التكنولوجيات المستخدمة في الأعمال المتعلقة بالألغام، مع مراعاة الحاجة إلى مراقبة تطبيق التوصيات التي قدمها فريق الخبراء في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

## المرفق الأول

### إطار مقترح لإعداد معلومات مستكملة لتقديمها إلى اجتماعات اللجنة الدائمة لإزالة الألغام والتوعية بمخاطر الألغام وتكنولوجيات الأعمال المتعلقة بها

١ - أعد الإطار الوارد أدناه بغية مساعدة الدول الأطراف المتضررة من الألغام في إعداد عروض مكتوبة وشفوية (ينبغي ألا تتجاوز مدتها ثماني دقائق) عن التحديات التي تواجهها والجهود التي تبذلها لمواجهة هذه التحديات. وبالإضافة إلى تقديم عرض وفقاً لهذا الإطار، قد ترغب الدول الأطراف، في توزيع وثائق أكثر إسهاباً مثل الخطط الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

#### أولاً - المشاكل المتعلقة بالمناطق الملوثة وأثر هذه المناطق على الإنسان

- أولاً-١ ما هي المعلومات المتوفرة تحديداً وغير المتوفرة، عن مدى تلوث المناطق بالألغام وعن تأثير المناطق الملوثة؟ وما هي المناطق الملوثة؟ وما مدى تأثير المجتمعات والسكان بالمناطق الملوثة؟ وكم بلغ عدد ضحايا الألغام الأرضية خلال السنوات الأخيرة؟
- أولاً-٢ أي المناطق المتأثرة يعتبر عالي أو متوسط أو منخفض التأثير؟ وما هي المنهجية التي استخدمت لتحديد هذه الأولويات؟
- أولاً-٣ في حالة ضالة المعلومات المتاحة عن تأثير المناطق الملوثة، ما هي الخطوات التي يجري اتخاذها أو ينظر في اتخاذها للحصول على المعلومات اللازمة؟

#### ثانياً - الخطط الرامية إلى حل مشكلة المناطق الملوثة

- ثانياً-١ هل تم وضع خطة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام؟ وما هي أهداف هذه الخطة وما مدى علاقة هذه الأهداف بالالتزام بإزالة الألغام من المناطق الملوثة في غضون الإطار الزمني المحدد بعشر سنوات وفقاً لما تقضي به الاتفاقية؟
- ثانياً-٢ إلى أي مدى تم إدماج العمل المتعلق بالألغام في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية والحد من الفقر؟ وكيف يتم تلبية طلبات المجتمعات المحلية المتضررة من الألغام لإزالة هذه الألغام؟
- ثانياً-٣ لأي غرض يزعم استخدام الأراضي الملوثة بعد إزالة الألغام منها؟
- ثانياً-٤ إلى أي مدى تم استخدام الموارد المحلية في حل مشكلة الأراضي الملوثة؟



ثانياً ٥ - هل تم وضع هياكل تنظيمية لدعم الأعمال المتعلقة بالألغام؟ وما هي المنظمات والأصول التي يجري توزيعها ولأي أنشطة؟ وما هو عدد الأفراد المشاركين في أنشطة من قبيل إزالة الألغام والتوعية بمخاطر الألغام والتنسيق؟ وما هي الأصول الأساسية الأخرى (مثل كلاب كشف الألغام، والمعدات الآلية... الخ) المتوفرة؟

### ثالثاً - التقدم المحرز في الوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في المادة ٥

- ثالثاً ١ - إذا كان قد تم وضع خطة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، فهل تشير هذه الخطة إلى كيفية قياس التقدم المحرز في تنفيذها؟
- ثالثاً ٢ - ما هي المساحة التي تمت إزالة الألغام منها وما هي المساحة التي تم تخفيضها سنوياً (بالأمتار المربعة)؟ ما هو عدد ونوع الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة التي تمت إزالتها؟
- ثالثاً ٣ - ما هي درجة استفادة السكان والمجتمعات المحلية بصورة مباشرة وغير مباشرة من الحد من رقعة المناطق المشتبه فيها ومن إزالة الألغام؟ ما مدى إسهام التقدم المحرز في الأعمال المتعلقة بالألغام في إحراز تقدم في تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للتنمية والحد من الفقر؟
- ثالثاً ٤ - ما هو عدد الأفراد (بحسب العمر والجنس) الذين انتفعوا من التوعية بمخاطر الألغام؟ وما مدى الانخفاض في معدلات الإصابة بسبب انفجار الألغام؟

### رابعاً - الأولويات فيما يتعلق بالمساعدة في تنفيذ الخطط الوطنية

- رابعاً ١ - ما هي أولويات المساعدة الخارجية المقدمة لتنفيذ الخطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أو للحصول على المعلومات اللازمة المتعلقة بآثر المناطق المغمومة؟

## المرفق الثاني

### التكنولوجيات المستخدمة في الأعمال المتعلقة بالألغام: تحليل المشاكل والتوصيات المقدمة إلى الجهات المانحة والمستفيدين النهائيين وأخصائيي التكنولوجيا

#### الخلفية

١- هذا المرفق للتقرير النهائي للجنة الدائمة هو حصيلة مناقشات دارت في اجتماعين للخبراء بشأن التكنولوجيات المستخدمة في الأعمال المتعلقة بالألغام، عقدا في مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية، على هامش اجتماعي للجنة الدائمة في شباط/فبراير وأيار/مايو ٢٠٠٣، وعقد هذه المناقشات وترأسها السيد مارك أشيروي (الأكاديمية العسكرية الملكية في بلجيكا) واشترك فيها: أ. انتاناسيوتس (المفوضية الأوروبية)، ود. بارلو (جامعة جيمس ماديسون)، وس. بريجوت (الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية) وب. بريوت (وزارة الدفاع البلجيكية)، وج. ديرشيرل (مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية)، ور. غاسير (المفوضية الأوروبية)، ود. لويس (البرنامج الدولي للاختبار والتقييم)، وأ. ماكسلان (جامعة كرانفيلد)، وأ. ساير (مركز البحوث المشتركة التابع للمفوضية الأوروبية)، وس. سيكينيس (الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية)، ور. سوارت (المركز الكندي للتكنولوجيات المستخدمة في الأعمال المتعلقة بالألغام)، وس. فايكيرت (المركز الكندي للتكنولوجيات المستخدمة في الأعمال المتعلقة بالألغام).

#### مقدمة

٢- في محفل الأعمال المتعلقة بالألغام، المعقود في عام ١٩٩٧. بمناسبة الاحتفال بالتوقيع على الاتفاقية في أوتوا، أبدي قلق لانعدام التنسيق والتعاون على المستوى الدولي في مجال التكنولوجيات المستخدمة في الأعمال المتعلقة بالألغام. ولوحظ عدم توافر معايير عالمية للتكنولوجيا، وعدم وجود رأي موحد فيما يتعلق بتوجيه الموارد، وعدم كفاية الحوار والتفاهم فيما بين دوائر البحث والتطوير. ورغم ضرورة التسليم بالحاجة إلى اتخاذ مزيد من الخطوات، فقد بذلت منذ عام ١٩٩٧، جهود ملحوظة في العديد من هذه المجالات. تشمل قصص النجاح ما يلي:

- ١-٢ صنع أجهزة كشف تجمع بين الكشف عن المعادن ورادار استكشاف باطن الأرض؛
- ٢-٢ استحداث واستخدام المعدات الآلية؛
- ٣-٢ استحداث تطبيقات معتمدة على تكنولوجيا المعلومات (مثل نظام إدارة المعلومات الخاصة بالأعمال المتعلقة بالألغام)؛

- ٢-٤ صنع معدات للوقاية الشخصية، وأقدام اصطناعية؛
  - ٢-٥ تدريب القوارض على الكشف عن الألغام الأرضية؛
  - ٢-٦ ملائمة وتكلفة معدات الوقاية الشخصية.
- ٣- وأتاح البرنامج الدولي للاختبار والتقييم، الاضطلاع بأنشطة كثيرة لاختبار وتقييم المعدات والنظم والطرائق استناداً إلى المعايير المتفق عليها، بما في ذلك اتفاق حلقة عمل اللجنة الأوروبية للمعايرة CWA14747:2003 المعنون "أعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية- الاختبار والتقييم- أجهزة كشف المعادن"، والذي نشرته تلك اللجنة ، في تموز/يوليه ٢٠٠٣. ومع ذلك، ينبغي بذل مزيد من الجهود ولا سيما بدء وزيادة التنسيق والتعاون فيما بين المستخدمين والمأخين وأخصائيي التكنولوجيا بغية استحداث معدات وأدوات استناداً إلى الاحتياجات الفعلية لا المفترضة وإيصالها إلى الميدان.

#### التكنولوجيات المستخدمة في الأعمال المتعلقة بالألغام: مشكلة صعبة للغاية

- ٤- هناك عوامل عديدة معوقة لإحراز تقدم حقيقي في تطوير تكنولوجيات حديثة وإيصالها إلى الميدان، وأهم هذه العوامل يتصل بطبيعة الحلول المتبعة في الأعمال المتعلقة بالألغام والتي ليست حلولاً مفرطة البساطة وبعدم وجود "حل سحري". ويمكن القول إن الكشف عن جميع الألغام الأرضية دون إنذار خاطئ يشكل تحدياً مشابهاً لإرسال إنسان إلى القمر ولكن بتكلفة أقل بكثير. وتتضمن بعض العوامل الهامة التي تطرح التحديات ما يلي:

- ٤-١ إن عدم وجود نهج للتوريد يجعل إيصال التكنولوجيا إلى الميدان أمراً صعباً للغاية. وبالتالي، يواجه القائمون بالتطوير طريقاً مسدوداً عند إنجاز عمليات البحث والتطوير ووضع النماذج والاختبار والتقييم/التحقق (إن وجدت).
- ٤-٢ إن الحلول المتصلة بالأعمال المتعلقة بالألغام ليست حلولاً عالمية بل إنها، على الأرجح، حلول خاصة ببلد معين/منطقة معينة (تتعلق مثلاً بنوع معين من التربة وبالمناخ والنباتات والبيئة الاجتماعية الثقافية الخ). ولذلك ينبغي اتباع أسلوب متعدد الطرائق.
- ٤-٣ إن الأعمال المتعلقة بالألغام أعمال متنوعة (فمثلاً يعترف البرنامج الدولي للاختبار والتقييم بست فئات مختلفة: المسح والكشف والمساعدة الآلية والمعدات اليدوية والوقاية الشخصية وإبطال مفعول الألغام).
- ٤-٤ لا يسهل تعريف متطلبات التكنولوجيات أو تلبيتها .

- ٤-٥ لم يتم الاعتراف بشكل كافٍ ببعض أوجه التقدم الهامة (مثل التحسينات الهامة للغاية في أجهزة الكشف عن المعادن، ومعدات الوقاية الشخصية، وأدوات دعم تكنولوجيا المعلومات).
- ٤-٦ من الواضح الآن أن سوق معدات الأعمال المتعلقة بالألغام لا تكفي وحدها لدعم تكلفة إيصال المنتجات إلى الأسواق.
- ٤-٧ إن كل من الجهات المانحة ومنظمات إزالة الألغام هي جهات محافظة بطبيعة الحال - لاسيما فيما يتعلق بالأمان.
- ٤-٨ لا ترغب الجهات المانحة في التمسك بالتكنولوجيات الجديدة الأكثر فعالية، وغالباً ما لا يغير نازعو الألغام الطرق الناجحة لإزالة الألغام (حتى وإن كانت غير فعالة) مادامت الجهات المانحة توافق على ذلك الوضع الراهن.
- ٤-٩ إن بعض مشكلات التكنولوجيات الجديدة المستخدمة في الأعمال المتعلقة بالألغام ليست مشكلات تقنية (مثال ذلك، مغادرة الموظفين المتخصصين بالحواسيب للمكاتب الميدانية بعد حصولهم على التدريب).

#### التوصيات المقدمة إلى الجهات المانحة

- ٥- من الواضح أن للجهات المانحة دوراً أساسياً لا سيما في دعم التطبيق الميداني للتكنولوجيات الجديدة التي يمكن أن تحقق وفورات في التكاليف في الأجل الطويل (ومثلاً بدعم استخدام التكنولوجيات الجديدة شريطة أن تساعد في الإسراع من عمليات إزالة الألغام وإنقاذ الأرواح وتحقيق وفورات مالية). وترد أدناه توصيات محددة لكي تأخذها الجهات المانحة في الحسبان:
- ٥-١ يتعين على الجهات المانحة أن تستثمر الآن في تكنولوجيات جديدة لكي تتمكن من زيادة الكفاءة في المستقبل (وبالتالي توفير الأموال).
- ٥-٢ ينبغي للجهات المانحة أن تصر على أن تجري المنظمات المعنية بإزالة الألغام تحسينات منتظمة للفعالية.

- ٣-٥ ينبغي للجهات المانحة أن تصر على أن تتضمن عقود إزالة الألغام، كلما كان ذلك ملائماً، مشاركة المنظمات المعنية بإزالة الألغام في اختبار التكنولوجيات الجديدة (على أن تدفع الجهات المانحة التكاليف).
- ٤-٥ يتعين على الجهات المانحة تصور تكنولوجيات مزدوجة الاستخدام بما في ذلك من خلال تحسين التكنولوجيات العسكرية وإدخال تحسينات إضافية على الأدوات الموجودة، بغية إيجاد حلول لمشكلة انعدام سوق كبيرة بما يكفي لمعدات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية.
- ٥-٥ ينبغي أن تدرك الجهات المانحة أن البائعين هم، على الأغلب، المصنعون الموجودون (مثل مصنعي أجهزة الكشف عن المعادن).
- ٦-٥ ينبغي أن تدرج الجهات المانحة في ترتيبات تمويل التكنولوجيات، ترتيبات لتوعية الموظفين تراعي البيئة الاجتماعية والثقافية؛ وترتيبات للتدريب الطويل الأجل على صيانة وإصلاح المعدات.
- ٧-٥ ينبغي أن تدرك الجهات المانحة أن إزالة الألغام من المناطق الملوثة بمزيد من السرعة والفعالية قد تعتبر عاملاً مؤدياً إلى بطالة نازعي الألغام المحليين الذين قد يرفضون بالتالي التكنولوجيات الجديدة. وينبغي أن يستكمل دعم التكنولوجيات المحسنة لإزالة الألغام بتقديم المساعدة إلى نازعي الألغام المحليين لمساعدتهم في إعادة الاندماج في الاقتصاد المحلي المنتج بعد إنجاز عمليات إزالة الألغام.
- ٨-٥ يتعين على الجهات المانحة أن تسعى إلى إدراك الاحتياجات الفعلية للمستفيدين وأن تفعل ذلك جزئياً من خلال زيادة الاتصال بين الجهات المانحة وأخصائيي التكنولوجيا. وينبغي أن تسلم الجهات المانحة بأن التكنولوجيا الملائمة يجب أن تلبى الاحتياجات الملائمة وبأن تمويل الأعمال المتعلقة بالألغام ينبغي ألا يكون مجرد قاعدة لبيع منتجات البلد المانح.

#### التوصيات المقدمة إلى المستفيدين النهائيين

- ٩-٥ ينبغي أن تحدد منظمات إزالة الألغام ومراكز الأعمال المتعلقة بالألغام أفضل التكنولوجيات للحالة الجغرافية/الاجتماعية/الثقافية/حالة الألغام والذخائر غير المنفجرة بغية التصدي لـ "الاختناقات" وترك المناطق الخالية من المشاكل.

- ١٠-٥ ينبغي أن يستفيد المستخدمون النهائيون من الفرص التي يتيحها أفراد البرنامج الدولي للاختبار والتقييم لتوجيه أسئلة محددة بشأن أداء التكنولوجيا والحصول على معلومات بشأن "المعدات التي تمت تجربتها واختبارها".
- ١١-٥ ينبغي أن يساعد المستخدمون النهائيون أخصائيي التكنولوجيا في فهم الاحتياجات الفعلية لنازعي الألغام (وعلى سبيل المثال، بدعوتهم إلى الذهاب إلى الميدان لفهم بيئة العمل).

#### التوصيات المقدمة إلى أخصائيي التكنولوجيا

- ١٢-٥ ينبغي أن يزور أخصائيو التكنولوجيا الميدان لكي يفهموا حقاً الاحتياجات الفعلية للمستخدمين النهائيين.
- ١٣-٥ ينبغي أن يدرك أخصائيو التكنولوجيا أن المستخدمين الميدانيين لن يوافقوا على التكنولوجيا المتطورة إلا إذا كانت سهلة الاستعمال وكانت تكاليفها معقولة .
- ١٤-٥ ينبغي أن يكون البرنامج الدولي للاختبار والتقييم مفتوحاً تماماً أمام الأسئلة التي يوجهها المستفيدون النهائيون وأن يؤدي دوراً أساسياً في تقديم المعلومات عن "المعدات التي تم تجربتها واختبارها". بما في ذلك المعلومات التي تحدد أين ولماذا ومتى تكون هذه المعدات مفيدة.
- ١٥-٥ ينبغي لأخصائيي التكنولوجيا أن يحسنوا من فهمهم لواقع أن التكنولوجيات المتعلقة بخفض الرقعة الملوثة والتخطيط الاستراتيجي وإدارة البرامج وغيرها من المجالات الرئيسية هي تكنولوجيات هامة أيضاً إلى جانب التكنولوجيات المتعلقة بعمليات الكشف .

#### الاستنتاجات

- ٦- تنص الاتفاقية على "تتعهد كل دولة طرف بتسهيل تبادل المعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية على أتم وجه ممكن فيما يتعلق بتنفيذ هذه الاتفاقية ويحق لها أن تشارك في هذا التبادل". ويعني هذا ضمناً أن مثل هذا التبادل هو أساس هام لمساعدة الدول الأطراف في الامتثال لالتزاماتها. وتمسكاً بروح هذه المادة من الاتفاقية، يتعين على جميع الجهات الفاعلة أن تطبق التوصيات الواردة في هذه الوثيقة. ويتعين على الجهات المانحة أن تدرك أن أخصائيي التكنولوجيا بحاجة إلى دعمها لوضع عملية سليمة لشراء التكنولوجيات الجديدة وإيصالها إلى الميدان لكي تزداد الأعمال المتعلقة بالألغام فعالية من حيث التكاليف. وينبغي أن يكون المستفيدون النهائيون، من جهتهم، أكثر نشاطاً، وتفهماً وتقبلاً لعملية الأخذ بتكنولوجيات جديدة في الميدان واستعمال الأدوات الموجودة. وينبغي أن يفهم المستفيدون النهائيون أن التكنولوجيات الحديثة قادرة على إنقاذ حياة الإنسان

وزيادة فعالية الأعمال المتعلقة بالألغام . وأخيراً، ينبغي أن يسلم أخصائيو التكنولوجيا بأن فهم بيئة العمل هي أهم مسألة على الإطلاق.

#### أمثلة على التقدم المحرز في مجال التكنولوجيا

- ١-٦ أجهزة الكشف عن المعادن: عزز المصنعون والعلماء، في السنوات الأخيرة، بصورة ملحوظة، قدرات الأجهزة المستخدمة حالياً في الكشف عن المعادن (حيث طرأ تحسن كبير على حساسيتها وتمييزها، وتحسن أداؤها كثيراً في التربة المغناطيسية، الخ). فليست جميع أنواع التربة ملائمة لأجهزة الكشف عن المعادن لأن هناك حالات خطيرة يستحيل فيها الكشف عن الأشياء المعدنية بسبب خصائص التربة. وبغية إيجاد حل لهذه المشكلة المتعلقة بالأمان، من المزمع إجراء تحليل لخصائص التربة تحت مظلة البرنامج الدولي للاختبار والتقييم.
- ٢-٦ الأجهزة المحمولة لكشف الألغام بالاستشعار المزدوج: (كاشف عن المعادن+رادار لاستكشاف باطن الأرض): تم بنجاح في البوسنة ولبنان في عام ٢٠٠٢، اختبار أجهزة الكشف عن المعادن. وستجرى في عام ٢٠٠٣، اختبارات تشغيل لـ ٢٤ جهازاً للكشف عن المعادن في أربعة بلدان مختلفة متضررة من الألغام. وسيتم جمع الدروس المستخلصة وإدخال التحسينات عند الحاجة. وتتضمن المنافع تحسين عملية الكشف عن الألغام وتخفيض معدلات الإنذار الخاطئ .
- ٣-٦ تكنولوجيا المعلومات: لا يزال نظام إدارة المعلومات الخاص بالأعمال المتعلقة بالألغام في مرحلة التطور. فهو يتضمن الآن مرافق للإبلاغ الموحد (مثال، الالتزام بتقديم التقارير بموجب أحكام المادة ٧)، وبإمكانه أن يقوم بتبادل المعلومات مع نظم المعلومات الجغرافية مما يسمح باستخدام خريطة رقمية وصور تلتقطها السواتل. ويمكن أن تستخدم الصور التي تلتقطها السواتل والتي تحتوي على المعلومات المناسبة، كخرائط. وهناك أدوات الإدارة تم تطويرها أو يجري تطويرها (مثلاً لتقديم المساعدة لتنظيم حملات إزالة الألغام، وتحليل التكاليف والفوائد فيما يتعلق باستخدام معدات محددة، وتحديد استراتيجية لإزالة الألغام على مستوى القطر/المنطقة، الخ).
- ٤-٦ معدات الوقاية الشخصية: تم استحداث منهجية للاختبار تستند إلى تحليل متعمق لفيزياء آليات الأضرار التي يحدثها انفجار الألغام (المركز الكندي لتكنولوجيا الأعمال المتعلقة بالألغام - الولايات المتحدة) وسيتم وضع معايير لمعدات الوقاية الشخصية تحت مظلة البرنامج الدولي للاختبار والتقييم.

- ٥-٦ الأقدام الاصطناعية (المركز الكندي لتكنولوجيا العمال المتعلق بالألغام): تمنح هذه الأقدام الاصطناعية راحة أكبر لمن يرتديها (خزن الطاقة والانحناء)، وتتسم بطول مدة استخدامها، وانخفاض تكاليف صيانتها ومزايا تحميلية أفضل.
- ٦-٦ القوارض المدربة (منظمة APOPO): في عام ٢٠٠٢، تم في تنزانيا بنجاح، اختبار الفئران وثبت أنه يمكن التعويل عليها. ومن المرتقب أن تجرى في عام ٢٠٠٣ اختبارات تشغيلية في ستة بلدان من البلدان المتضررة بالألغام.
- ٧-٦ البرنامج الدولي للاختبار والتقييم: إن البرنامج الدولي للاختبار والتقييم هو برنامج دولي يشجع على التعاون بين البلدان المشاركة لتجنب الازدواجية في الجهود المبذولة، ويكرس جهوده لعمليات اختبار وتقييم جميع أشكال المعدات، والنظم والطرق المستخدمة في إزالة الألغام لأغراض إنسانية. وقد يكون من الخطر، عند اختيار المعدات و/أو تقييم أدائها الفعلي الاعتماد على ورقات البيانات التي يقوم المصنعون بتوزيعها. ولذلك، فإن من الهام للغاية لأغراض الأمان وفعالية التشغيل إجراء الاختبار والتقييم استناداً إلى معايير متفق بشأنها لان الاعتماد كلياً على البيانات التي تقدمها جهات التصنيع في اختيار وتقييم المعدات قد يكون خطيراً للغاية. وهذه الأسباب، فإن النشاطين الرئيسيين للبرنامج الدولي للاختبار والتقييم هما الاختبار والتقييم، ووضع المعايير (وهي عملية مستمرة). وقد تم في أوائل تموز/يوليه عام ٢٠٠٣، نشر معايير متفق عليها بشأن اختبار أجهزة الكشف عن المعادن. وتم في عام ٢٠٠٢، الشروع في عملية وضع المعايير لرادار استكشاف باطن الأرض. وقام البرنامج الدولي للاختبار والتقييم بوضع خطة عمل لأنشطة الاختبار والتقييم تتضمن ستة برامج تقنية: المسح والكشف والمساعدة الآلية والمعدات اليدوية والوقاية الشخصية وإبطال مفعول الألغام.